والكلام وحرمة كمذاهب المرجئة والمجسمة ومندوبة وكاحداث المدارس
والكلام في دقائق التصوف ومكروهة كزخرفة المساجد و
وتزويق المصاحف ومباحة كالمصافحة عقيب الصبح والعصر
انتهى ولا يخفى ان البدعة الواجبة وهي الاشتغال بالعلم العربية المتوقف
عليها فهم الكتاب والسنة كالصرف والنحو واللغة واصول الحديث
والفقه والرد على المبتدعة انما هي على الكفاية لحفظ الشريعة واما
تزيين المساجد والمصاحف فاختلف في كراهته عندنا والمصافحة
بعد الصلوة مطلقا يكره عندنا وقد صرح ابن عبد السلام بان
المصافحة عقب العصر والصبح مكروهة لكن قيدها المصري اذا صافح
من هو معه قبلها اما من ليس معه قبلها فمصافحته مندوبة لانها
عند اللقاء سنة اجماعا وكون خصصها ببعض الاحوال وفرط
في اكثرها لا يخرج ذلك البعض عن كونها مشروعة فيه انتهى ولعل
وجه اطلاق عبد السلام ان الغالب ان مصافحتهم بعد
ملاقاتهم اولا انهم يعدون هذه المصافحة من سنن الفراغ من
الصلوة ولا ينظرون الى مصافحة الملاقاة ولهذا يصافحون
بعدها ويكتفون بها عن التسليم معها قال ابن حجر ومن
المباحة التوسع في لذائذ المآكل والمشارب والملابس ولو مع
الكمام ثم قال وقد يختلف المعلما في ذلك فيجعل بعضهم
مكروها وبعضهم سنة انتهى وقد تنسب ذلك الى الامام ايضا
لكن لا يخفى ان القول بالسنية بعيد عن الطريقة السنية بقي تطويل
الذيول والاكمام فان كان للخيلاء والافتخار فحرام والا فمكروه بالاكرام
لمخالفة الاحاديث الواردة في هذا المقام ولو اجرى الحديث على عمومه
لم يبعد اذ المعنى كل ما لا يرجع الى اصل دين ولا يساعده
دليل شرعي فهو ضلالة فيطابق حديث من احدث في امرنا ما
ليس منه فهو رد وقد روى البيهقي عن الشافعي انه قال

الحدث

المحدثات من الامور ضربان احدهما ما يخالف كتابا او سنة او اثرا
او اجماعا فهذه البدعة الضلالة والثاني ما احدث من الخير لا خلاف
فيه فهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام
شهر رمضان نعمت البدعة هذه انتهى والاضبط ان يقال كل بدعة
تزاحم سنة فهي سيئة وكل ما تساعدها فهي حسنة كالنية للسنية
في العبادات فانه بدعة الا انها مستحسنة لانها تحضر النية
القلبية ويقويها وكجماعة التراويح فانها توافق صلاة عليه السلام
ولانه تركها مخافة ان يفرض على امته ولم يقوموا بجماعة فهي بدعة
بالنسبة الى ما تركه عليه السلام وسنة باعتبار اصلها وكونها من سنة
احد الخلفاء الراشدين ولذا قال فقهاؤنا انها سنة مؤكدة ومن شعائر
الدين وبهذا يظهر وجه تسمية المبتدعة لان قواعدهم كلها مزيفة
للسنة ابتدعوها وقد قيل لاهل الحق انهم اهل السنة فانهم اتبعوها
ثم اعلم ان اصول البدع كما نقل المواقف سبعة المعتزلة القائلة
بان العباد خالقوا افعالهم لهدم وينفي رؤية الله سبحانه ويوجب
الثواب والعقاب عليه عز وجل وهم عشرون فرقة والشيعة
المفرطة في محبة علي رضي الله عنه وهم اثنان وعشرون فرقة
والخوارج المفرطة في بغضه المكفرة له ومن اذنب كبيرة وهم
عشرون فرقة والمرجئة القائلة بانه لا يضر مع الايمان
معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهي خمس فرقة والنجارية
الموافقة لاهل السنة في خلق الافعال وللمعتزلة في نفي الصفات
وحدوث الكلام وهم ثلاث فرق والجبرية القائلة بسلب الاختيار
عن العباد فرقة واحدة والمشبهة الذين يشبهون الحق
بالخلق في الجسم والحلول فرقة ايضا فتلك اثنتان وسبعون
فرقة كلهم في النار والفرقة الناجية هم اهل السنة البيضاء
المحمدية والطريقة السمحاء الاحمدية ولها ظاهر سمي بالشريعة